

صباح العرب

هيثم الزبيدي

تخصصات جامعية

تخيل ملعبا لكرة القدم بخاصية فريدة من نوعها: منطقة الهدف تتحرك دائما. مرة يمينا ويسارا، ومرة أقرب إلى الوسط، ومرة إلى الجوانب. سيد اللاعبون صعوبة كبيرة في تسجيل الأهداف. هذا حال التعليم الآن. أين الهدف؟ التعليم اليوم مشكلة حقيقية. ليست مشكلة فقط على الطلاب الذين يبحثون عن التخصص المناسب، بل على المؤسسات التعليمية التي تحاول ابتكار مناهج متجددة تتلاءم مع رغبة المتقدمين للدراسة من جهة وسوق العمل من جهة ثانية. وجد نفسي متابعا للمسألة منذ

الثمانينات. دخلنا الجامعات ونحن نعرف بالضبط ما تعنيه دراسة الهندسة أو الطب أو الحقوق أو المحاسبة. عندما تدرس علوم البرمجة، فإنك تذهب إلى مبنى منفصل يحتوي على كمبيوتر مركزي للجميع، المبنى أشبه بمحراب. وأنت تدخل، عليك الالتزام باتكيت خاص لكي يتم السماح لك باستخدام تاون من وقت الكمبيوتر الثمين. كانهم يقولون لك أن لا يمسه إلا المظهرين.

فجأة ينهار المحراب يدخل الكمبيوتر الشخصي. اتخيل الدموغ التي ذرفت يوم تفكيك كمبيوتر "أي بي أم" الكبير في ميناه في كلية الهندسة في جامعة بغداد. لكن

عصرنا جديدا قد بدأ. ليس عصر الكمبيوتر الشخصي وحسب، بل عصر التغيير في المناهج والتعليم. أواخر الثمانينات ومطلع

التسعينات كانت المعلوماتية مثلا هي الشيء العذاب. أي شخص تقابله يقول لك أدرس معلوماتية. ثم جاء عصر الاتصالات والإنترنت. تشعب السوق بالاختصاصيين. هرول الجيل التالي إلى المحاسبة والبرمجة. كان يعتقد أنها مهنة لن تتور. ثم تشعب السوق وقل الطلب وتطورت التطبيقات التي تقوم بالمهام. عاد الناس إلى التدريب المهني وخف الطلب على أصحاب الشهادات العليا. لكن المصانع بدأت بالانتقال إلى الشرق البعيد، وصار

المهنيون لا يعرفون ما ينتظرهم من مستقبل. الجامعات تضخ خريجين بدورها من تخصصات كلاسيكية موروثية لأن القائمين على التعليم

يخرجون من إغلاق الأقسام أو تقليص عدد الطلبة المنتسبين إليها. خريجوا فقه وتاريخ وجغرافيا ومبدا يتكدسون في سوق العمل. أي جغرافيا في عصر خرائطها غوغل؛ أي صحافة والناس كلها تصور وتوزع على أنستغرام وتكتب وتنتشر على فيسبوك؛ حتى الطب صار مهنة تعاني من تضخم عدد الأطباء وقلة المرضى. نحن أصبح اليوم بحكم الوعي والنظافة والرياضة. أنت زبون للطبيب ولست مريضا.

في كل مرة، كان على الأقسام التدريسية في الجامعات أن تتأقلم. وفي كل مرة كانت تخفق أو تصيب إلى حين. مخرجات التعليم في واد ومدخلات سوق العمل في واد آخر. الناس يتدمرون خصوصا في عالمنا العربي، ولكنها مشكلة عالمية حتى لدى الدول المتقدمة.

ثم حل عصر الذكاء الاصطناعي. نقف، وتقف الجامعات، أمامه بحيرة ما بعدها بحيرة. يتدرب برنامج الذكاء الاصطناعي على الرد على الأسئلة فينهي مثلا مهنة الاستفسارات عبر الهاتف عن الخدمات. يتعلم قراءة صورة الأشعة السينية، ويعرف أن هذا كسر وذاك التهاب. ما هو مستقبل طبيب الأشعة؟ يقرأ الوثائق باللغة الكورية ويرد على استفسارات المحكمة الأمريكية في قضية الاحتكار لشركة سامسونغ باللغة الإنجليزية.

العثور على التخصص المطلوب أشبه بمحاولة تسجيل هدف في ملعبنا ذي الأهداف المتحركة. ربما يدخل العالم العصر الصناعي الجديد القائم على الذكاء الاصطناعي ستختفي مناطق التهديد ويبقى اللاعبون بدورون في الملعب فقط.



هوليوود الشرق

وكان الأردن أيضا مسرحا لتصوير عدة أفلام حول حرب العراق منها "هيرت لوكس" (خزانة الألم) في 2008 للمخرجة الأميركية كاترين بيلغو والذي حصل على جائزة أوسكار لأفضل فيلم وأفضل ممثل وتم تصويره في عمان وماذا. وصورت في منطقة قريبة من البحر الميت مشاهد من فيلم "زيرو دارك ثيرتي" (30 دقيقة بعد منتصف الليل) في 2012، ويتحدث عن آخر 100 ساعة في حياة زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن.

وقالت المنتجة الأردنية رولا ناصر التي عملت في إنتاج نحو 30 فيلما أردنيا وعربيا، "تصوير الأفلام الأجنبية في المملكة كان له دور كبير في تطوير مهارات الكوادر المحلية وتعزيز خبراتهم".

ووضعت الهيئة برنامجا لدعم الأفلام من أجل تحفيز المنتجين الأجانب على المجيء إلى الأردن تقدم من خلاله تحفيزات ضريبية تعيد بموجبها ما بين عشرة إلى 25 بالمئة من نفقات كلفة الفيلم في المملكة، إلى المنتجين، بحسب البركي. وتقوم شركات إنتاج محلية أردنية بتوفير كل أنواع الدعم الفني واللوجستي والتنسيق مع الكوادر الفنية المحلية المتخصصة من مصورين ومهندسي صوت.

وقال منير نصار مدير عام شركة "زمان" لإدارة المشاريع "كل الأفلام التي صورت في الأردن كلفت مبالغ أقل من الميزانية المحددة ووقتا أقصر من الوقت المحدد".

تتقمص الشخصية التي تؤديها. بالنسبة إلى كان الأمر مبهلا للغاية.

وشددت الممثلة البريطانية ناغومي سكوت التي لعبت دور الأميرة ياسمين على أن "المنطقة جميلة.. عندما تكون في منطقة كهذه فهي تعزز الشخصية وطريقة تجسدها". ولفت الممثل الكندي مينا مسعود الذي لعب دور علاء الدين إلى أن "هناك سلاما في الصحراء لا مثيل له في مكان آخر".

وأفاد البركي عن المؤسسة التي يديرها إن الهيئة "تقدم الكثير من الحوافز لصناع أفلام السينما بدءا من تسهيل الحصول على تأشيرات الدخول إلى المملكة وتوفير مواقع تصوير، مروراً بالممثلين والكواميراس".

الأردن أستوديو طبيعي لتصوير أفلام عالمية

التنوع الجغرافي في الأردن شكّل عامل جذب لكبار المخرجين والمنتجين العالميين لتصوير أفلامهم، مما حوّل الكثير من المناطق وخصوصا الصحراء الأردنية إلى أستوديو مفتوح أمام عدسات الكاميرات.

عمان - يجذب الأردن المعروف بتنوعه

الجغرافي صناعات السينما العالمية، بدءا من الممثل الإيرلندي بيتر أوتول وهو يجوب صحراء وادي رم على حصانه

في فيلم "لورنس أوف إيربيبا" (لورنس العرب) عام 1962، والنجم الأمريكي مات ديمون وهو يقود مركبته الفضائية وسط تضاريس الصحراء التي تشبهه سطح المريخ في "ذي مارشان" عام 2015، وصولا إلى تصوير أجزاء من فيلم "علاء الدين" العام 2017 في وادي رم ووادي الدبيسي في الصحراء جنوب الأردن.

وكانت النسخة التاسعة من سلسلة "ستار وورز" (حرب النجوم) التي ستخرج إلى الصالات الأسبوع المقبل، آخر فيلم هوليوودي صورت مشاهد كثيرة منه في الأردن حيث تم عام 2003 تأسيس هيئة تقدم التسهيلات والمساعدات التقنية والإدارية والفنية للإنتاج السينمائي بهدف تشجيعه على اختيار الأردن.

وأعرب مهند البركي، مدير عام الهيئة الملكية للأفلام، عن فخره بأن الأردن "أستوديو ضخم مفتوح بالهواء الطلق"، مشيرا إلى أن "تضاريسه المتنوعة جذبت صناعات السينما".

وأضاف البركي أنه تم تصوير "أفلام في مادبا (32 كلم جنوب عمان) التي فيها بيوت قديمة، على أنها اليونان، وفي

جسد دور الضابط البريطاني توماس إدوار لورنس الذي ساعد العرب في حربهم لتحرير الجزيرة العربية من الحكم العثماني، وهو يقوم في صحراء الأردن بتفجير قطار ينقل جنودا أتراكا بينما يرتدي الملابس التقليدية العربية ويقف إلى جانبه الممثل أنطوني كوين.

وقال غي ريتشي، مخرج فيلم "علاء الدين" في مؤتمر صحفي نظمته الهيئة الملكية للأفلام لإطلاق الفيلم في عمان في 13 مايو 2019، إن وادي رم كان "الخيار الطبيعي بالنسبة إلينا"، بينما أكد النجم ويل سميث الذي يجسد دور الجندي "عندما هبطنا في الأردن فجأة، بدأت تتجسد فينا مشاعر الشخصيات.. مجرد أن تمشي في المكان تتامل ما حولك،

«البرابرة» طبق فلسطيني يجمع المسيحيين والمسلمين

ويجد طبق البرابرة مكانه على موائد المسيحيين والمسلمين في عدة مناسبات. وأشار الباحث في التراث الفلسطيني حمزة العقرباوي إلى تحضير البرابرة عند تسنين الأطفال وبعد صيام الأيام الستة من شوال عند المسلمين. وقال "البرابرة طقس شعبي يمارسه الفلاحون الفلسطينيون منذ أكثر من 2000 عام".

وينزل أهالي عابود من مسيحيين ومسلمين بعد الغروب، متوجهين إلى قاعة الروم الأرثوذكس، فتكون أطباق البرابرة والقهوة العربية في انتظارهم.

وتبدأ احتفالات العيد قبل غروب شمس يوم 16 من ديسمبر، فتقام صلاة خاصة بالقدسية "برابرة" في كنيسة رقاد العذراء وسط القرية، قبل أن يسير رجال الدين والأهالي في مسيرة كثرية، يقرع خلالها أعضاء الكشافة الطبول ويعزفون المقطوعات الموسيقية. وتصل المسيرة صعودا إلى مقام القدسية الذي يقع على تلة صخرية تشرف على ساحل المتوسط.

ولإحياء عيد القدسية هدف اجتماعي أيضا، إذ يقول الأب عواد "هذا يوم وطني، نؤكد خلاله الانتماء للأرض وللقديسين".

وتتعاون النسوة في مطبخ قاعة الروم الأرثوذكس على إعداد "البرابرة" ويضفن إلى القمح الينسون المطحون والشومر والقرصة واللوز والزبيب والسكر. وتختلف الروايات حول القدسية المولودة في تقوديميا في آسيا الوسطى، بشأن مكان هروبها من والدها في حادثة وقعت في القرن الثالث الميلادي.

ويشير راعي كنيسة الروم الأرثوذكس في قرية عابود الأب عمانوئيل عواد إلى أن بعض الروايات تتحدث عن هروبها إلى مدينة بعلبك اللبنانية.

رام الله (فلسطين) - يحتفل المسيحيون في فلسطين بعيد القدسية برابرة في 17 من ديسمبر من كل عام، في تقليد شعبي يعيدون خلاله طبقا يحمل اسمها قبل أن ينطلقوا في مسيرة إلى مقامها في قرية عابود غرب مدينة رام الله.

وتفيد الروايات أن القدسية "برابرة" هربت من قصر والدها الوثني صاحب النفوذ إلى فلسطين بعد اعتناقها المسيحية واختبأت في أحد حقول القمح.

نجمة المبيعات أغنية لماريا كاري عمرها 25 سنة

وتضمن الفيديو الجديد لقطات مصورة خلال النسخة الأولى لكنها لم تعرض من قبل. وتصدرت حتى الآن 19 أغنية لماريا تصنيف المبيعات في الولايات المتحدة منذ بداية مسيرتها وبانت قريبة من معادلة الرقم القياسي المسجل باسم فرقة "بيتلز" مع 20 أغنية.

ولاقت الأغنية شعبية في التسعينات ومطلع الألفية إلا أنها استفادت أيضا من إراجها في فيلم "لوف اكتشلي" (2003)، والآن حلت في المرتبة الثالثة لتصنيف عالمي تعده منصة "سبوتيفاي" والأولى في بريطانيا. واستفادت الأغنية كذلك هذه السنة من حملة ترويج مع إعادة إصدار البوم "كريسماس" وفيديو كليب جديد.

الاجتماعي في نجاح الأغنية مجددا وتريعها على تصنيف مجلة "بيلبور". وهي أول أغنية للفنانة تصدر هذا الترتيب منذ أكثر من 11 سنة. وصدرت الأغنية في الأول من نوفمبر 1994 ضمن البوم "كريسماس" لكنها لم تصدر كأغنية منفردة ولم يكن بالإمكان إراجها تاليا ضمن التصنيف.

نيويورك - تصدرت أغنية الفنانة الأميركية ماريا كاري "آل آي وانت فور كريسماس إز يو" مبيعات الأغاني المنفردة في الولايات المتحدة بعد 25 عاما على صدورها.

وساهم اقتراب عيد الميلاد وجولة ماريا كاري في الولايات المتحدة واستخدامها لوسائل التواصل



رضيعان توم يخضعان لجلسة تصوير بأحد الأستوديوهات في باندا آتشيه شمال سومطرة بإندونيسيا

برازيلي يتنكر ليجتاز اختبار القيادة بدل أمه

برازيليا - لقت السلطات البرازيلية القبض على شاب بتهمة التنكر في ثياب أمه من أجل الخضوع لامتحان قيادة السيارة بالنيابة عنها.

وتنكر الشاب البرازيلي البالغ من العمر 43 عاما في ثياب والدته البالغة من العمر 60 عاما من أجل اختبار القيادة نيابة عنها.

إلا أن حيلته لم تنطل على مدرسة القيادة، التي سارعت بإبلاغ السلطات المحلية بأنها تشبه في أن شابا يرتدي بلوزة زهرية باظافر مطلية ويضع الكثير من مساحيق التجميل والشعر المستعار، جاء بدل أمه لاجتياز اختبار قيادة.

ووفقا لما نشر في موقع "نيويورك بوست" الأميركي، قام الشاب بتلك المحاولة بعد فشل والدته أكثر من مرة في اختبار القيادة، إلا أن الوالدة لم تكن تعلم بخطة.

وقالت مدرسة القيادة في مقابلة بأن الشاب حاول ألا يثير الشبهات قدر الإمكان، بوضعه للكثير من مساحيق التجميل وتقليم الأظافر بشكل جميل بالإضافة لارتداء مجوهرات نسائية. ويواجه الشاب تهمة انتحال الشخصية والاحتيال، الأمر الذي سيرضه لمساءلة قانونية.